أبُنيَّ حقاً لنْ أراكَ بصحبتي

شعر .. علاء التهامي

أسيوط يا قلبَ الصعيد تجلَّدي وَخُذي البراءةَ للمقام الأحـمدِ

يا مصرُ زادت للقطار مصـائبٌ ونوائبٌ فاقت حدودَ الفرقـدِ

هالت بطونَ الأرض كلُّ دمائهم وتَدَفَّقَتْ بالجبن عينُ المعتدي

أبُنيَّ حقًّا لنْ أراك بصحبتـي أبُنيَّ حقًّا لنْ أقولَ ألا ارْتَـدِ

قدْ كنتَ تصحو كلَّ يـومٍ جانبي تجري وتمرح فوقَ ظهر الوالدِ

قد كنتَ ترسم بالأنامـل وردةً فَغدتْ رسومُ الورد فوق المرقدِ

ما زلتُ أسمع نبرَ صوتِ تلاوةٍ فأراك تعلــو فوق نجمٍ سؤددِ

وخرجتَ في اليوم الأخيرِ ببسمةٍ كانت مِنَ الأضواء أعظمَ موقدِ

وإلى صحابك كنت تجري باسمًا أينَ الصحابُ وأين ثغرُ الماجدِ؟

ودَّعت أمًّا بالحنــان تدفّـقتْ ودعتَ آمالي وما ملكتْ يدي

ورحلتَ يا رُوحَ الحياة فما غَدتْ دنياي تُرجى بالرحيل السَّرمدِ



أمسيتَ فِي قلب القبور بوحشة   وغدًا ستصحو فِي جوارِ مُحمَّدِ

قد كنت أوثر أن تكونَ منيتي   وتظلَّ عينُك بالحياة وتسعدِ

سيظلُّ عقليَ للمعالم ذاكرا   وتظلُّ نفسي للمرارة ترتدي

❖❖❖